

شهيد

الشهيد مُحَمَّدُ يُوسُفُ عَلِي

3 أبريل، 2009

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

خولنا

المحافظة:

যশোর

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب، الصف الخامس، أكمل حفظ ٩ أجزاء من القرآن الكريم.
مكان الاستشهاد: تشانچار، اتحاد دالميل، الحي رقم ٥، صدر، المحافظة: جيسور.

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد :

محمد يوسف علي فتى نشيط ومُلتزم، احتضن العلم والتدين منذ صغره. بعد إتمامه الصف الخامس، التحق بدورة تحفيظ القرآن في مدرسة محطة قطار جَسُور، طامحاً إلى أن يصبح حافظاً كاملاً للقرآن. كان قد أتمَّ حفظ ٩ أجزاء بالفعل، وكان الأمل معقوداً عليه ليصبح حافظاً لكتاب الله. وُلِدَ يوسف في ٣ أبريل ٢٠٠٩م في قرية هادئة بسيطة تُدعى سَاسِرًا دَالْمِيلُ تابعة لمحافظة جَسُور. والده محمد مَانِك حسين سائق مخلص يعمل بلا كلل من أجل أسرته، ووالدته، شَاهِينَة أخت، ربة منزل تربي أبناءها برعاية وحنان. تتكون أسرته من خمسة أفراد — أختان وأخ واحد — تربطهم رابطة محبة قوية. وهناك فخر في العائلة أيضاً، إذ إن أحد أقارب يوسف استشهد في حركة مناهضة الاستبداد عام ٢٠٠٤م، وهو ما أضفى على الأسرة بعداً من الشرف والمكانة المميزة. نشأ يوسف في بيئة أُسرِيَة راسخة حيث الدين والعلم وقصص البطولة ألهمته يوماً بعد يوم.

تفاصيل الحادثة :

كان يوم ٥ أغسطس ٢٠٢٤م يوماً محفوراً في ذاكرة بَنَغَالَدِيش. فبعد حكم دام ١٦ عاماً، انهارت حكومة الشبيخة حسينة تحت ضغط الحركة الطلابية والشعبية. ملأت صيحات النصر شوارع المدن، وكان ذلك رمزاً لتحرر البلاد من الاستبداد. في خضم هذا الحراك، انضم الفتى يوسف، طالب مدرسة محطة قطار جَسُور إلى موكب النصر. ارتدى ملابس جديدة وانتعل الحذاء الجديد الذي اشتراه له أخوه وخرج من المنزل فجرًا بقلب مفعم بالأمل. وقبل خروجه، قال لأمه: "أمي، سأذهب إلى الموكب وسأعود قبل الساعة الثالثة".

رغم القلق في عينيها، ودَّعته بدعاء الأم وقلب فخور. حوالي الساعة الثانية ظهراً، التقى يوسف بأخيه الأوسط يَاسِينَ عند نقطة تفتيش سَاسِرًا. تحدثا لدقائق وسط الزحام فنصحه ياسين بالعودة إلى المنزل، فأجابه يوسف بهدوء : "أخي، سأعود بسرعة". وكان ذلك آخر حديث بين الأخوين. اختفى يوسف وسط حشود موكب النصر، ولم يُرَ بعد ذلك.

في المساء، تلقت العائلة نبأً مفاجئاً — اندلاع حريق في فندق "جابر" واختفاء ثلاثة فتيان من بينهم يوسف. انطلقت الأسرة إلى الفندق والمستشفيات في سباق مع الزمن، لكن دون جدوى. في حوالي الساعة الثامنة مساءً، وصلهم خبر بوجود عدد من الجثث في مستشفى جَسُور العام. هرعوا إلى هناك، ولكن وجه يوسف كان قد احترق إلى حد يصعب التعرف عليه. غير أن أخاه ياسين استطاع التعرف عليه من خلال الحذاء الجديد الذي اشتراه له مؤخراً. كانت لحظة التعرف على الجثمان أشد لحظات الحزن والوجع للأسرة. يوسف لم يعد إلى المنزل. وفي صباح اليوم التالي، ٦ أغسطس، أُقيمت عليه صلاة الجنازة في المقبرة المحلية، ودُفن هناك إلى جوار الشهداء.

كان حلم يوسف أن يُتم حفظ القرآن، أن يملأ قلبه بكلام الله، لكنه ودَّع الحياة قبل أن يتحقق هذا الحلم، تاركاً خلفه دموع والدته وذكرى

حزينة في قلوب عائلته. لقد غادر يوسف الدنيا شهيداً في موكب النصر، راسخاً في القلوب كرمزٍ للفداء، ماضٍ في طريق الأبدية وعلى لسانه أمنية التغيير لهذا الوطن.

الشهيد محمد يوسف علي في سطور :

- اسم الشهيد : محمد يوسف علي
- المهنة : طالب – أنهى الصف الخامس، وكان يدرس تحفيظ القرآن في مدرسة محطة قطار جَسُور، وقد حفظ ٩ أجزاء
- تاريخ الميلاد : ٢٠٠٩/٤/٣٠ م
- العنوان الدائم والحالي : قرية سَاسِرَا دَالْمِيلُ، اتحاد المجلس المحلي: الجناح الخامس، مركز: جَسُور
- اسم الأب : محمد مانك حسين – العمر : ٥٠ عاماً، المهنة : سائق
- اسم الأم : شَاهِنَةُ أَخْتَر – العمر : ٤٥ عاماً، المهنة : ربة منزل
- عدد أفراد الأسرة : ٥ أشخاص – الإخوة والأخوات :
- محمد جَبُون – ٢٩ عاماً – مهنة: خياط (٢) محمد ياسين – ٢٦ عاماً – مهنة: سائق (٣) مَاهِيْمَا أَخْتَر – ١١ عاماً – طالبة
- الاقتراحات للمساعدة :

والد الشهيد محمد مانك يعمل سائقاً ويعتمد دخله على توفر العمل، وهو دخل محدود جداً لإعالة أسرة مكونة من خمسة أفراد. تقيم الأسرة في بيت مستأجر بمنطقة دَالْمِيلُ فاراً، ويواجهون صعوبات في تلبية احتياجاتهم اليومية. استشهد محمد يوسف علي من أجل وطن حر، ولرسم الابتسامة على وجوه أسرته، ولتحقيق الحد الأدنى من الكرامة. ولذا، فإن الأسرة بحاجة ماسة إلى الدعم والمساعدة لتأمين احتياجاتهم الأساسية وتحمل مسؤوليات المستقبل.

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



